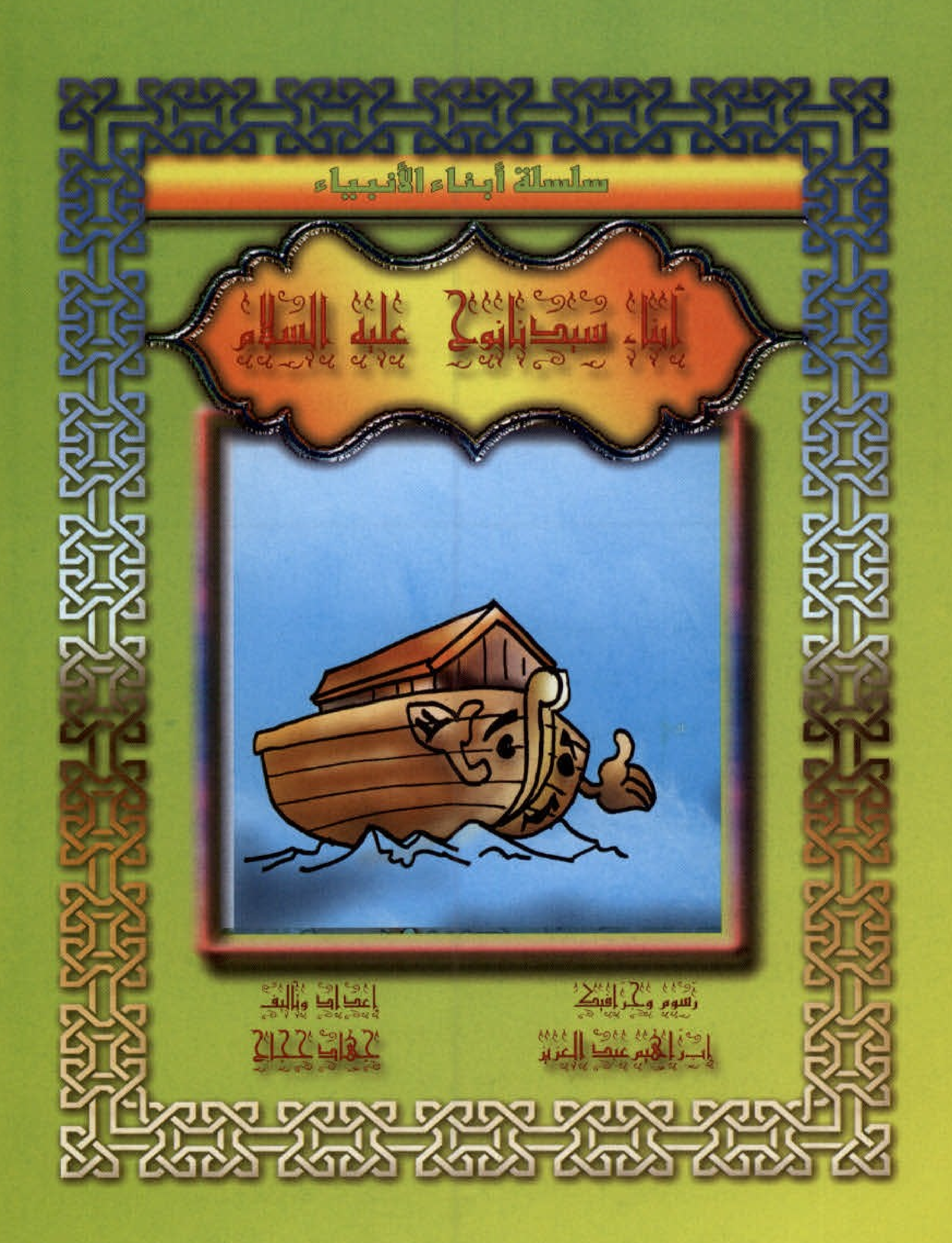

سلسلة أبناء الأنبياء
أبناء سيدنا نوح عليه السلام
إعداد وتأليف
جهاد حجاج
رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

٨١٣،٠٢
ح . ج حجاج ، جهاد .
أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١ .- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : ٢-٠٤١-٣٠٨-٩٧٧
١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

أبنَاءُ سَيِّدنا نُوح

قَالَ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ "(١)

صدق الله العظيم

وقَالَ تَعَالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

....وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ

ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ "(٢)

صدق الله العظيم

سَيدُنَا نُوح – عَليه السَّلام – هُو أَولُ الرّسلِ عَلى الأَرضِ وقَدْ سُمي سَيدُنَا – " نوح" " بِنَوحٍ " لكَثْرةِ نُواحِه .



١– الصافات ٧٩ .
٢– هود من الآية٤٢ .

نسبه (١):

هُو نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ " إدريس" بن يرد بن مهَاييل بن قبنان بن أنوشى بن شَيث بن آدمَ – عَليهِ السَّلام .
وُلِدَ نُوح – عَليِه السَّلام– بَعدَ وَفاةِ آدمَ بِمَائةٍ وستَّةٍ وعِشْرينَ سَنَةً ، وعَنْ مُعَاوِيةَ بن سَلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ
صلّى اللهُ عَليهِ وسلَّم :
" بين آدمَ ونُوحٍ عشرة قُرون كُلُّهم عَلى الإسلاَمِ (٢)، وقَدْ صَامَ سَيدُنَا نُوحٌ – عَليِه السَّلام– الدهرَ كُلَّه "
وقَدْ أَهلك اللّهُ مِنْ قَومٍ نُوحٍ أَجَيالاً (٣)كَثِيرةَ وكَذِلكَ مِنْ بَعدِه .
لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ ...." (٤)

صدق الله العظيم

١- قصص الأنبياء ٧٠ .
٢- قصص الأنبياء ٧١ .
٣- قصص الأنبياء ٧٠ .
٤- الإسراء من الآية ١٧ .

وسَيدُنَا نُوح – عَليِه السَّلام – مِنْ أُولى العَزمِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ
وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ ....."(١)

صدق الله العظيم



١– الأحزاب من الآية ٧ .

لقَدْ بَعثَه اللهُ نَبيًّا ورَسُولاً إلَى قَومهِ وكَانَ عُمُرهُ خمْسِين سَنةٍ ، وقِيلَ ثَلاثمائةَ وخَمسِينَ سَنةٍ ، وظَلَّ يَدْعُو قَومَه مَا يَقربُ مِن أَلفِ سنَةٍ ، وذَلِك لِقولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ......" (١)

صدق الله العظيم



١- العنكبوت من الآية ١٤

وكَانَ قَومُه أَكثَرَ جِدَالاً مِثلَ بَنِى إسرَائِيلَ الذِينَ جَادَلُوا مُوسَى عَليِهِ السَّلام –ولمَّا يَئِسَ مِنْهُم دَعَا رَبَّه عَليهِم فأَمَره اللهُ– تَبَارك وتَعَالى- أَنْ يَصنَعَ سَفِينةً وكَانَ وهُو يَصنعُ هَذِه السَّفِينةَ إِذَا مَرّ بِه أَحدٌ مِنْ قَومهِ سَخَّرَ مِنْه .

وذَلِك لِقَول اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُۚ ...." (١)

صدق الله العظيم

١- هود من الآية ٣٨ .

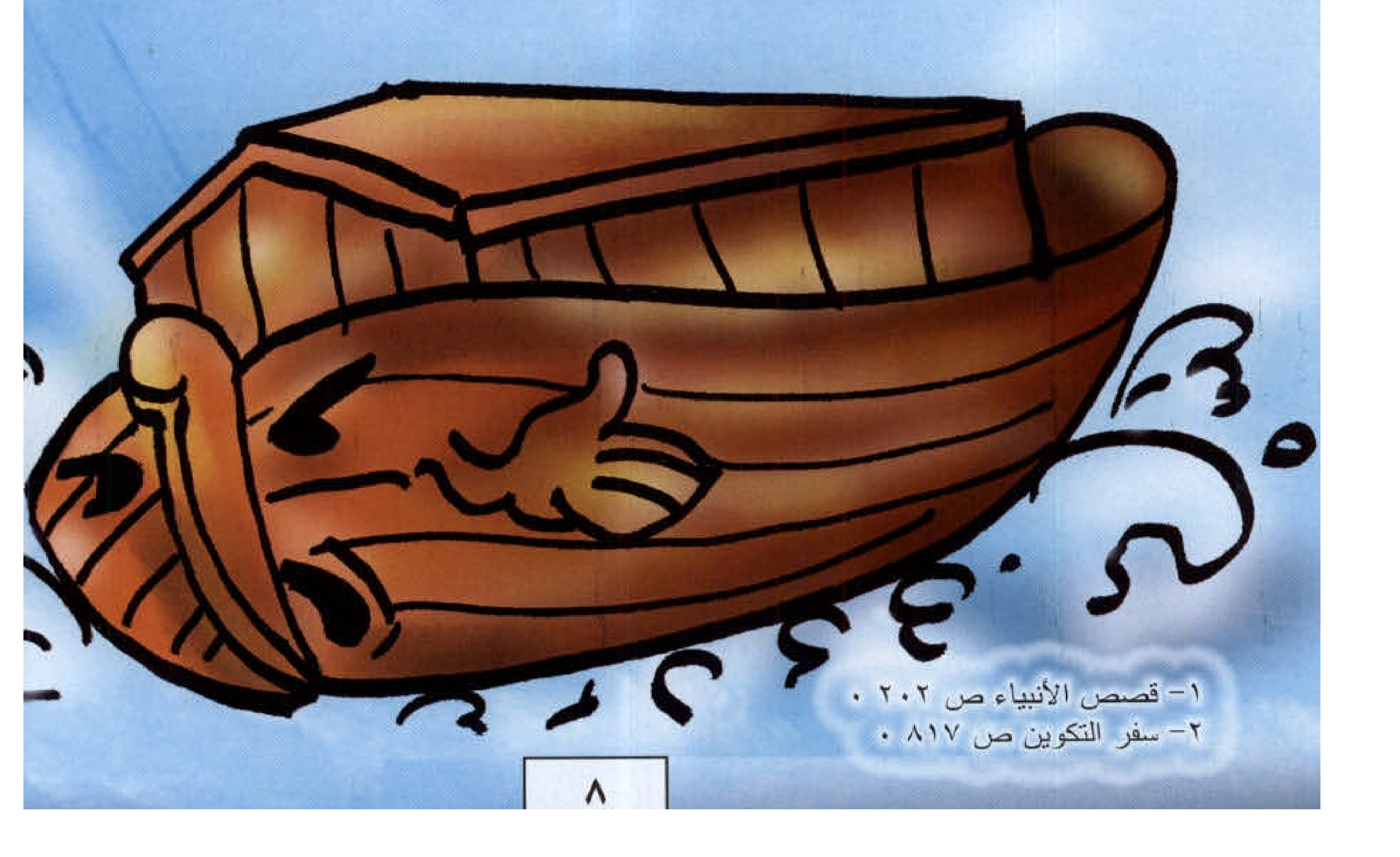
كَانَتْ زَوجةُ سَيدِنَا نُوحٍ – عَليِه السَّلام– تُسمَّى " وَالِغَة "(١) وقَدْ أَنجَبتْ لَه أَولادًا نَذْكُر مِنْهُم(٢) : –

١– سَام .

٢– حَام .

٣– يَافث .

٤– يَام .



١– قصص الأنبياء ص ٢٠٢ .
٢– سفر التكوين ص ٨١٧ .

وكَانَتْ زَوجتُه لاَ تُؤمِن بِه مِثْلَ قَومِه ، وذَلِك لِقول الله تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا

عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ "(١)

صدق الله العظيم

وأَجْمعَ المُفسِّرُون أَنَّ خِيانةَ هَاتَيْنِ الزَّوجَتَيْنِ كَانَتاَ فِي العَقِيدةِ .
وقِيلَ إِنَّ سَيدَنَا نُوحَ – عَليهِ السَّلام – قَدْ تَزوَّجَ امرَأةً أُخرَى تُسمَّى " عمرة" .
وقَدْ أَنجَبَتْ لَه ثَلاثَ بنَاتٍ هُنَّ " حَصورة " ، و" سَارة " ، و"بَحيورة "(٢) وقَدْ تَزوَّجَ سَيدُنَا نُوحُ زَوجةً أُخرى هِيَ "ولعب بنت عجويل " وَلدَتْ لَه " بَالوس " و" كنعَان " .
وقِيلَ أَنَّ هَذِه الزَّوجَةَ الِتي تَزوَّجَها نُوحُ عَادَتْ بَعْدَ إِيمانِها بزَوجِها ودِينه إِلَى دينِ قَومِهَا .

(١) التحريم الآية ١٠ .
(٢) بدائع الزهور ص ٥٦ .

وكَانَ مِنْ نَسلِ سَيدِنَا نُوح (عَليِه السَّلام) " النَمرودُ " مَلكُ العِرَاقِ وهُو مِنْ أَحفَادِ سَيدِنَا نُوح (عَليِه السَّلام) مِنْ نَسل حَامِ بنِ سَيدِنَا نُوح (عَليِه السَّلام) .

ولمَّا فَرغَ سَيدُنَا نُوحٍ (عَليِه السَّلام) مِنْ صُنعِ السَّفِينة ، أَمره اللهُ أَنْ يَحمِلَ فِيهَا مِنْ كُلِ زَوجَيْنِ اثنين لِيحَفظَ بِذَلِك نَسْلَ كُلِّ شَيءٍ ، وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"......قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ "(١)

صدق الله العظيم

وقَالَ سَيدُنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَباسٍ :

" إنَّ أَولَ مَنْ رَكبَ السَّفينةَ الطُّيورَ " ، وآخرُ مِنْ رَكِبَ السَّفِينة مِنَ الطُّيورِ الببَّغاء ، وآخِرَ مِنْ دَخلَ السَّفِينةَ مِنَ الحَيوانَاتِ الحِمَارُ "

وقَدْ دَخل إِبليسُ السَّفِينةَ وهُو مُتعلقٌ بِذَيلِ الحِمَارِ "(٢).

١- هود من الآية ٤٠ .

٢- قصص الأنبياء ص ٨٧ .

ولمَّا نَادى نُوحٌ قَومَه لِيَركَبوُا فِي السَّفينَةِ ، لقَوَلِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ...." (١)

صدق الله العظيم



(١) هود من الآية ٤١ .

رَكبَ مَع سَيدِنَا نُوحٍ – عَليِه السَّلام – بَعضُ الِذينَ آمَنُوا مِنْ قَومِهِ إلاّ ابنَه " يَام " ورَكبَ مَعه مِن أَبنائِه " حَام ، سَام ، يَافث " وقِيلَ إنَّهم كَانُوا سَبعينَ رَجُلاً وقِيلَ عشرةُ رِجَالٍ فَقَطْ لِقَولِ اللهِ تَعَالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

".....وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ "(١)

صدق الله العظيم

ولَمْ يَركَبْ ابنـهُ مَعَه فِي السَّفِينَـةِ .

وقَدْ وَصفَ الإمَامُ الطَّبرانِيُّ هَذهِ السَّفِينَـةَ التِي صَنعَهَا نُوحُ (عَليِه السَّلام) بِقَولِه إنَّ طولَهَا كَانَ أَلفُ ومَائِتـيّ ذِرَاع ، وعَرْضَـها ستمائـة ذِرَاعٍ وكَانَتْ ثَلاثَةُ طَوابِقٍ .

الطَّابِقُ الأَولِ : رَكبَ فِيه الدَّوابُ .

والطَّابِقُ الثَّانِي : رَكبَ فِيه النَّاسُ .

والطَّابق الثَّالِث : رَكبَ فِيه الطَّيرُ .

١- هود من الآية ٤٠ .

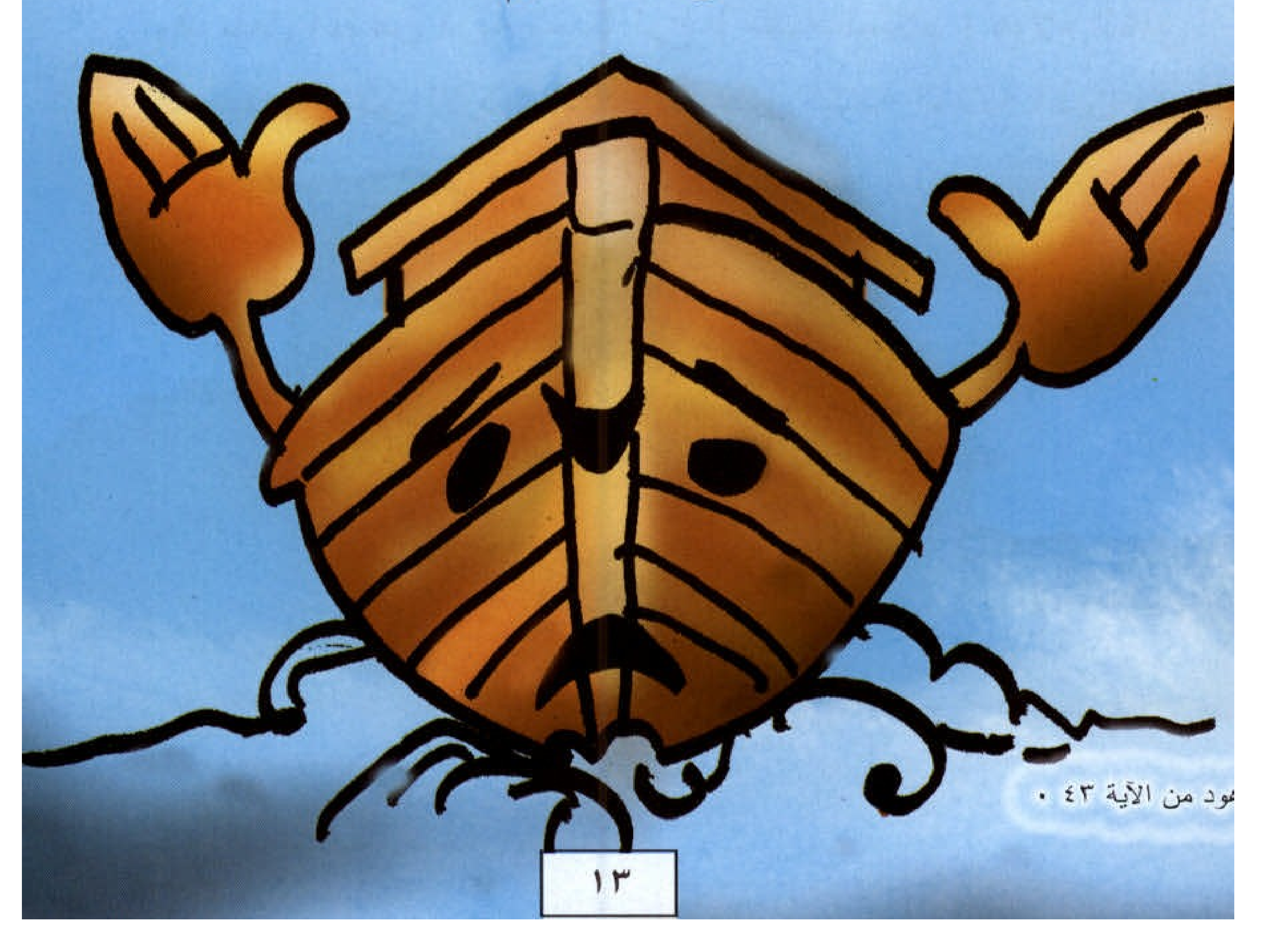
ولَمْ يَركَبْ ابنُ سَيدنَا نُوح " يَام " قَالَ تَعالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا

عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ....." (١)

صدق الله العظيم



ود من الآية ٤٣ .

وقَدْ ظَلَّ الطُّوفَانُ مَائِةً وخَمسِينَ يَومًا هَبطَ بَعدَهَا سَيدُنَا نُوحُ بالسَّفِينِة عَلى جَبَلٍ يُسمَّى " الجُودِيّ" ، لمَّا أمَرهُ اللهُ بالهُبوطِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ....." (١)

صدق الله العظيم

وقَدْ جَعلَ اللهُ مِنْ ذُريَّة سَيدِنَا نُوح (عَليه السَّلام) هَؤُلاَءِ الخَلْقِ المَوجُودِين عَلَى الأَرضِ إِذْ هُم مِنْ نَسلِ أَبنائِه الثَّلاثَةِ الذِينَ رَكَبُوا



١- هود من الآية ٤٨ .

مَعَه ، لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ "(١)

صدق الله العظيم

فَمِنْ نَسْلِهِم كَانَتْ الشُّعُوبُ :

١- كَانَ مِنْ نَسل" يَافِث " التُّركُ والعَمالِقَةُ و يَأجوجُ و مَأجوجُ .

٢- ومِنْ نَسلِ حَام القِبطُ والسُّودانُ والبَربرُ .

٣- ومِنْ نَسلِ سَام العَربُ وفَارسُ والرُّومُ(٢) .

وقَدْ وصَفَ اللهُ - تبَاركَ وتعَالى - سَيدَنا نُوحَ (عَليهِ السَّلام) أنَّه كَانَ عَبدًا شَكُورًا .

لِقَولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"....إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا "(٣)

صدق الله العظيم

١- الصافات ٧٧ .
٢- طبقات بن سعد صفحة ١٨١ .
٣- الإسراء من الآية ٣ .

وصيّةُ سَيدِنَا نُوح إِلَى ابنـهِ

عَنْ سَيدِنَا عَبدُ اللهِ بنِ عُمر قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلّى اللهُ عَليِه وسَلَّم – أَوصَى نُوحُ ابنَـه لمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فقَالَ :

" آمُركَ باثنين و أَنهاكَ عَنْ اثنيْن آمُرك (١)بَألاَّ إِلـه إِلاَّ الله فَإِنَّ السَّمواتِ والأَرضِين السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفَةٍ ووُضِعتْ لاَ إِلـه إِلاَّ اللهَ فِي كَفةِ رَجَحَتْ بِهنْ لاَ إِلـه إِلاَّ الله ، ولَو أَنَّ السَّمواتِ السَّبع و الأَرضِين السَّبعَ كُنَّ حَلقة مُبهمَة ضَمتهُنَّ لاَ إِلـه إِلاَّ اللهَ ، و سُبحَان اللهِ و بِحَمدِهِ بِهَا يَرزُق الخَلقْ و أَنْهَاكَ عنْ الشِّرك و الكِبْرِ"



١- البداية والنهاية ص ١٤٢ م١ .